بعاث ثم نزل بقوم من عدي فزارة فيهم أولاد لاحق بن مخلب وكان مخلب
هذا خرج يطلب ناقة لها فقدها وكانت بنو فزارة قد أخذت عن باعزاها
فكانت الاسري في القوم بين البيوت فسمع بعض الاسرى ينشد الناقة فقال الذي
بموضع كذا وكذا وجدناها أمس فشربنا لبنها وتركناها لنعود فنأخذها فنادى
مخلب على بنيها دنكم يا معشر العرب ثم عاد فلبس سلاحه وركب فرسه وقال الغزي
ضيوفي فخلصهم من القوم بعد اختلاف الناس وخوف الشر فرد عليهم كل شيء
أخذه لهم وقواهم وسيرهم وقال ❁

❁ ان تك ناقتي منعت عزيبا ۝ تجر صرارها ترعى الرحابا ❁
❁ فأي فتى أحق بذاك مني ۝ وأجدر في العشيرة أن يهابا ❁

وكانت بينه وبين أمير بني فزارة حسان بن حكمة مودة وصداقة ومنادمة
فنزل بجار للقوم ليوري عنهم فلا يعلم بما بينهم وبينه واسم الجار وردان
وبيته في طي ثم من معن ثم من بني شبيب فاستعفى

وطابت حسمي لأبي
الطيب فأقام بها شهرا وكتب الاسود الى من حوله من العرب ووعدهم وتوعدهم
لأبي الطيب فنادى عبيده وكان الطائي يري عنها أبي الطيب سيفا مشتورا
فيما الدان يريد اياه فلا يفعل لانه كان على قايمه ونعله ذهب أكثر من مائة
مثقال وكان السيف لا يمن له تحمل الطائي يحتال على العبيد بامرأته طمعا في
السيف لان بعضهم أعطاه جزء فلما أنكر أبو الطيب أمر العبيد ووقف على مكاتبة
الاسود لكل العرب التي حوله في أمره وأرسل رسولا الى فتى من بني فزارة ثم من بني
مازن ثم من ولد هرم بن قطبة بن سنان يقال له فليتة بن محمد وهرم هذا هو
الذي حاكم اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة في الجاهلية وفيهم يقول بعض البادية

۝ اذا ما كنت مغتربا فجاور ۝ بني هرم بن قطبة أو دثارا ۝
۝ اذا جاورت أدنى مازني ۝ فعند الزيت أقصاه الجوارا ۝

وكان قد وافقه قبل ذلك على المراسلة فضا راليه وترك ابو الطيب عبيده يناما
وتقدم الى الجمال فشد على الابل وحمل خوفا ان يحتبس عنده بعض عبيده فلم
يعلموا حتى أنبههم فطرحهم على الابل وجنب الخيل وسار تحت الليل والقوم
يعلمون برحيله ولا يشكون انه يريد البياض فأخذ طريق البياض فلما صار بحيث
الصوان انفذ فليتة بن محمد الى عرب بني جديد وتوقف وأخذ بعض العبيد
في الليل السيف ودفعا الى عبد آخر ودفع اليه فرسه وجاء ليأخذ فرس مولاه
وانتبه أبو الطيب فقال له ما شأنك فقال الغلام اخذ العبد فرس أخذ العبد
فرسي يغالط بهذا الكلام وعدا نحو الفرس ليقعد على ظهره فالتقى هو وابو الطيب

عند

عند الحصان وسل العبد السيف فضرب رسنه فضرب ابو الطيب وجهه فقسمه
فخر على رقبته وأمر الغلمان فقطعوه وانتظروا الصباح فكان العبد أشهر من
معروا في مسر فلما أصبح أتبع العبد عليا الخفاجي وعلوان المازني واخذا اثره
فادركاه عصرا وقد قصر الفرس فنالهما عن حوطه فقالا جاكم من ثم واشارا الى الموضع
فدنا منهما كالعايف وهو يتبصر فقالا لا له تقدم فقال ما أراه فان رأيتم جئتكما
وان لم أره فالكما عندي الا السيف فامتنع منهما وعاد الى غدوه وقفا عودة فليتة
فقال فليتة لقد كان فيما جرى خبرة لان الوقت الذي اشتغلتم بقتله فيه كانت بنو
الخيل غائرة مع ذلك العلم ولو كنتم ذلك عن موضعكم لحدث بعضكم بعضا

فقال ابو الطيب ارتجالا

فان تك طيء كانت لئاما ۝ فألأمها ربيعة أو بنوه

۝ يقول ان كانوا لئاما فهؤلاء ألأمهم ۝

وان تك طيء كانت كراما ۝ فوردان لغيرهم أبوه

۝ يقول وان كانوا كراما فأبو وردان لم يكن منهم ۝

مررنا منه في حسمى بعبد ۝ يمج اللوم منخره وفوه

يقول مررنا في هذا المكان من وردان بعبد انفاسه لؤم أي انه يتكلم الا بما يدل على لؤمه

أشذ بعرسه عني عبيدي ۝ فاتلفهم ومالي أتلفوه

يقول فرق بسبب امرأته عني عبيدي يعني دعاهم الى الفجور بها فاتلفهم لانه حملهم
على الفجور وهم أتلفوا مالي لانهم انفقوه على امرأته ❁

فان شقيت بأيديهم جيادي ۝ لقد شقيت بمنصلي الوجوه

وذلك ان عبد الله أخذ فرسا للمتنبي تحت الليل ليذهب به فانتبه ابو الطيب وضرب
وجهه بسيفه وأمر الغلمان فقطعوه وقال أيضا يهجوه

لحى الله وردانا وأما أتت به ۝ له كسب خنزير وخرطوم ثعلب

الخنزير يأكل العذرة وكذلك بنات وردان تأكل العذرة في الحشوش لانها تنفق
السمين جعله كالخنزير في أكل العذرة ويريد بقوله خرطوم ثعلب انه ليس الا
❁ في وجهه كخرطوم الثعلب وهو انفه وفمه ❁

فما كان فيه الغدر الا دلالة ۝ على انه فيه من الأم والأب

أي غدره بي دلالة على أنه ورث الغدر من أمه وابيه يعني انهما كانا غدارين
فالغدر موروث له لا عن كلالة وروى ابن جني من الأم بالاب فقال أي غدره بي
❁ دلالة على ان أمه غدرت فيه بأبيه فجاءت به لغير رشدة ❁

اذا كسب الانسان من هن عرسه ۝ فيا لؤم انسان ويا لؤم مكسب

۝ ينسبه الى انه ديوث الى امرأته وجعل ذلك كسبا له ۝

الثالث عشر

Copyright King Saud University